

712 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 4616 إلى

5716 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال مسلم علينا وعليه رحمة الله - [00:00:02](#)

حدثني محمد ابن عبد الاعلى القيسي قال حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي عن ابيهم عن رقة عن ابي اسحاق عن سعيد ابن جبير

قال قيل لابن عباس ان نوحا يزعم ان موسى الذي ذهب يلتمس العلم ليس بموسى بني اسرائيل - [00:00:23](#)

قال اسمعته يا سعيد؟ قلت نعم قال كذب نوح اذا هذا من ابن عباس خرج لبشريته ولا داعي لتأويله بان نقول قد اخطأ. ولا سيما مر

في الرواية السابقة قال كذب عدو الله - [00:00:51](#)

حدثنا ابي ابن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه بينما موسى عليه السلام في قومه يذكرهم بايام الله اي

بايام عذاب الله تعالى وبنعم الله تعالى - [00:01:15](#)

وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذا ان قال وايام الله نعمائه وبلاؤه اذا دوام الحال من المحال وان الامر لا يدوم على حال

واحدة. وتقلب النعم والبلاء والبلاء الى النعم هذا - [00:01:36](#)

من وحدانية الله تعالى الذي يدبر الامر ويصرف الايات ان قال ما اعلم في الارض رجلا خيرا واعلم مني قال فوحي الله اليه اني اعلم

بالخير منه او عند من هو او عند من هو - [00:01:57](#)

ان في الارض رجلا هو اعلم منك. قال يا ربي فدلني عليه قال فقيل له تزود حوتا مالحا ما له حتى لا يتفسخ تزود يجعله زادا لك في

الطريق فانه حيث تفقد الحوت قال فانطلق هو وافتاحت تنتهي الى الصخرة - [00:02:21](#)

فعمي عليه نعم فعمي عليه فانطلق وترك فتاه فاضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلتئم عليه صار مثل هاي مثل الطاء قال فقال فتاة

الا الحق نبي الله فاخبره؟ قال فنسي - [00:02:45](#)

وربنا جل جلاله اذا اراد شيئا قدر اسبابه فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصب قال ولم يصبههم نصب حتى

يتجاوزا قال فتذكر قال قال ارايت ان اوتينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت - [00:03:11](#)

وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبنا قال ذلك ما كنا نبغي. فارتدا على اثارهما قصصا فاراه مكان الحوت

قال ها هنا وصف لي قال فذهب يلتمس فاذا هو بالخضر مسجا ثوبا - [00:03:37](#)

مستلقيا على القفا او قال على تلاوة القفا قال السلام عليكم فكشف التوبة عن وجهه. قال وعليكم السلام قال من انت؟ قال انا موسى

قال ومن موسى؟ قال موسى موسى بني اسرائيل - [00:04:04](#)

قال مجيء ما جاء بك يعني ما الذي اتى بك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم

تحط به خبرا - [00:04:24](#)

شيء امرت به ان افعله اذا رأيت له لم تصبر قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء

حتى احدث لك منه ذكرا - [00:04:42](#)

فانطلق حتى اذا ركب في السفينة خرقها قال انتهى عليها قال له موسى عليه السلام اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم

اقل انك لن تستطيع معي صبرا - 00:05:01

قال لا تؤاخذني بما نسيت اذا نسي موسى ولا ترهقني من امري عسرا. طلبا من السماح فانطلقا حتى اذا لقيا غلمانا يلعبون قال

فانطلق الى احدهم بادي الرأي فقتله. فذعر عندها موسى عليه السلام لان القتل شديد جدا - 00:05:23

دعرة منكرا قال اقتلت نفسا ذكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا المكان اي عند هذا
الموطن من الحكاية رحمة الله علينا وعلى موسى. اذا هاي سنة لما نقول في بداية الدرس قال مسلم علينا وعليه رحمة الله هذه سنة

اخذناها من هذا الحديث - 00:05:47

رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل لرأى العجب ولكنه اخذته من صاحبه يعني رأى شيئا فظيعا قال ان سألتك عن شيء بعدها

فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا - 00:06:16

ولو صبر لرأى العجب قال اللهم اجعلنا من الصابرين قال وكان اذا ذكر احدا من الانبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخي كذا. اذا

هذه سنة تتكرر في مجالس النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر الانبياء - 00:06:36

رحمة الله علينا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية لنا فاطفا يقول فانطلقا حتى اذا اتى اهل قرية اللثام فطاف في المجالس. فاستطعم

اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه - 00:06:57

قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا. قال هذا فراق بيني وبينك. واخذ بثوبه. قال سائبك بتأويل ما لم استطع عليه صبرا اما السفينة

فكانت لمساكين يعملون في البحر الى اخر الاية فاذا جاء الذي - 00:07:22

يتسخرها وجدها منخرقة فجاوزها فاصلحوها بخشبة واما الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان ابواه قد عطفوا عليه فلو انه ادرك ارهقهما

طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحمة - 00:07:45

واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى اخر الاية يعني بما قصه الله تعالى وحدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي قال

اخبرنا محمد بن يوسف ها وحدثنا عبد بن حميد قال اخبرنا عبيد الله بن موسى كلاهما عن اسرائيل عن ابي اسحاق باسناد التيمي عن

ابي اسحاق - 00:08:12

نحو حديثه حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن ابي ابن كعب ان النبي

صلى الله عليه وسلم قرأ - 00:08:43

لتخفت عليه اجرا. نعم حدثني حرمة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله ابن

عتبة ابن مسعود عن عبدالله بن عباس انه تمارا هو والحر ابن غيث ابن حصن الفزاري في صاحب موسى عليه السلام - 00:08:59

فقال ابن عباس هو الخضر عليه السلام فمر بهما ابي ابن كعب الانصاري فدعاه ابن عباس فقال يا ابا الطفيل هلم الينا فاني قد تماريت

انا وصاحبني هذا في صاحب موسى عليه السلام - 00:09:23

الذي سأل السبيل الى نطيه فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه فقال ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول بينما موتى في ملأ من بني اسرائيل - 00:09:44

اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم احدا اعلم منك؟ قال موسى لا فاوحى الله الى موسى بلى عبدنا الخضر قال فسأل موسى السبيل الى

لقيه فجعل الله عز وجل له الحوت اية - 00:10:01

وقيل له اذا افتقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فسار موسى ما شاء الله ان يسير ثم قال لفتاه اتنا غداءنا فقال فتى موسى حين

سأله الغداء ارأيت اذ اويننا الى الصخرة - 00:10:18

فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فقال موسى لفتاه ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصص فوجد خضرا

فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه - 00:10:35

الا ان يونس قال فكان يتبع اثر الحوثي في البحر. اذا هذا من باب اختلاف الروايات اليسير كتاب فضائل الصحابة ربنا جل جلاله قد

اختار نبيه صلى الله عليه وسلم واختار له اصحابه - 00:10:55

باب من فضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه حدثني زهير ابن حرب وعبد ابن حميد وعبدالله ابن عبد الرحمن الدارمي قال عبد الله اخبرنا وقال الاخران حدثنا حبان ابن هلال قال حدثنا همام قال حدثنا ثابت قال حدثنا انس ابن مالك - [00:11:15](#) ان ابا بكر الصديق حدثه قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا اله الا الله - [00:11:41](#) ريتالهما بالنصر والمعونة والحفظ والسداد وربنا جل جلاله يقول ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وهذا الحديث يدل على عظم كان التوكل على الله تعالى وفي الحديث منقبة عظيمة لابي بكر الصديق بل هذا من اجل مناقبه - [00:12:06](#) وانه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك انه قد بذل نفسه وفارق اهله وماله ورئاسته طاعة لله تعالى ونصرة للنبي صلى الله عليه وسلم وملازمة لهم ومعاداة الناس فيه - [00:12:35](#) وقد جعل نفسه وقاية للنبي صلى الله عليه وسلم فجزاه الله خير الجزاء حدثني عبد الله ابن جعفر ابن يحيى ابن خالد قال حدثنا معن قال حدثنا مالك عن ابي النظر - [00:12:55](#) عن عبيد ابن حنين عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال عبد خيره الله بين ان يؤتاه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختر ما عنده - [00:13:13](#) فبكى ابو بكر وبكى فقال فديناك بابائنا وامهاتنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا يعني هذا الحديث يدل على فقه الصديق وانه فهم المراد من هذا - [00:13:30](#) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في ماله وصحبته ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لا تبقيين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر - [00:13:52](#) اذا معناه اكثرهم جودا وسماحة لنا بنفسه وماله هو الصديق وليس المراد المن الذي هو الاعتداد بالصنيعة لان الاعتداد بالصنيعة اذى وهذا الاذى مبطل للثواب والمنة هي لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم في قبول ذلك وفي غيره. نعم - [00:14:19](#) حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا فليح ابن سليمان عن سالم ابي النظر عن عبيد ابن حنين وبسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوما - [00:14:46](#) بمثل حديث مالك حدثنا محمد ابن بشار العبدي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن اسماعيل ابن رجاء قال سمعت عبد الله ابن ابي الهذيل يحدثني عن ابي الاحوس قال سمعت عبدالله ابن مسعود يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:04](#) انه قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلا. لا اله الا الله هنيئا لمن احبه الله تعالى حدثنا محمد ابن المثني وابن بشار - [00:15:27](#) واللفظ لابن المثني. قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي الاحوط عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا من امتي احدا خليلا لاتخذت ابا بكر - [00:15:54](#) حدثنا محمد ابن المثني وابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن ابي الاهوص عن عبدالله حاء وحدثنا عبد ابن حميد اللهم اقبلنا عندك يا ارحم الراحمين - [00:16:16](#) قال اخبرنا جعفر بن عون قال اخبرنا ابو عميس عن ابن ابي مليثة عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا - [00:16:37](#) حدثنا عثمان ابن ابي شيبه وزهير ابن حرب واسحاق ابن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير عن نعيم عن واصل ابن حيان عن عبد الله ابن ابي الهذيل عن ابي الاحوص - [00:16:57](#) عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة خليفة ولكن صاحبكم خليل الله. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:17:13](#) وتأملوا كلمة صاحب والصاحب لا يكون صاحبا بحق حتى يكون مصاحبا لا قوال النبي وشمائل النبي صلى الله عليه وسلم وخصائص

النبي صلى الله عليه وسلم وصفات هذا النبي العظيم يقرأها الانسان ويعمل بها ويكون الانسان مصاحبا لكتاب الله تعالى في جميع اوقاته مكثرا منهم قراءة - [00:17:38](#)

وحفظا وتدبرا وعملا ومدارسة نسأل الله ان يجعلنا من اصحاب القرآن وان يجعلنا ممن قام برسالة النبي صلى الله عليه وسلم خير قيام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:01](#)